Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر والنثر معا، غير ان الانطلاقة كانت هذه المرة من مصر، فكتب احمد شوقي المسرحية الشعرية الكلاسيكية مستمدا موضوعها من التاريخ، وكتب توفيق الحكيم المسرحية النثرية، وقد استمد موضوعها من الاسطورة وبرز في سورية كتاب مشوا على خطى شوقي والحكيم، وحذوا حذوهم فظهرت المسرحية الشعرية، الكلاسيكية على يد عدنان مردم الذي ظل طوال حياته الفنية يكتب المسرحية الشعرية ومن مسرحياته خلال هذه الفترة: (مصرع الحسين) عام ١٩٣٥، وكتب الشاعر عمر أبو ريشة مسرحيته (ذي قار) عام ١٩٣١، وكتب الشاعر سلامة عبيد مسرحيته (اليرموك) عام ١٩٤٢، وموضوعات هذه المسرحيات جميعها موضوعات تاريخية. وكتب معروف الارناؤوط عددا من المسرحيات النثرية التاريخية ايضا، ولعل ارتباط المسرحية بالتاريخ، والشعر. سهل لها الانتشار والازدهار، وذلك لاسباب عدة منها المكانة التي يتمتع بها التاريخ لدى العرب باعتباره سجل انتصاراتهم في المعارك التي خاضوها، وللمكانة التي يتمتع بها الشعر ايضا، وهو ارقى فنون القول لديهم. ومن هذه الاسباب تأثر الكتاب السوريين بالمسرح الاوربي الكلاسيكي الذي كان يعتمد الشعر، ويتخذ من التاريخ في المقام الاول مصدرا له كمسرح (راسين) و(كورني). الا ان السبب الاهم يتعلق بالظروف التي كانت تمر فيها سورية، فطوال فترة الثلاثينات، وحتى منتصف الاربعينات عانى الشعب السوري من سعي المحتل الفرنسي الحثيث لنشر الثقافة الفرنسية. وطمس الثقافة الوطنية، وقد وجد كتاب المسرحية في التاريخ منبعا ثرا يصدرون عنه في ابداعهم الذي يفيض حماسة للعروبة والحرية.

استوحى الكتاب صفحات الماضي المشرقة، لإثارة الهمم والعزائم على (الرغم من ان هذه المسرحيات التي كتبوها كانت تصدر عن الماضي، ولكنها كانت تعبر عن الحاضر من خلال الماضي ولم يكن التاريخ غاية بذاته، وانما يرمز الى معاني وقيم يفتقر اليها الحاضر[1])

(١)- احمد زياد محبك -حركة التأليف المسرحي في سورية دمشق ١٩٨٢ -ص/٢٠٩